(239) وسئل عن الحديث يرسله ولا يسنده فقال: إذا حدثت بالحديث فلم أسنده، فسندي فيه ابي زين العابدين عن ابيه الحسين الشهيد عن ابيه علي بن ابي طالب عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) عن جبرئيل عن ا عزّ وجلّ(1). وهو الذي اخبر المنصور بملك الأرض شرقها وغربها وطول مدته، وقال: وليلعبنّ بهذا الملك صبيانكم كما يلعب بالكرة(2). وكانت له مواقف حاسمة من أصحاب الضلالة كالزنادقة والغلاة والمجسمة والمفوضة. مرجعية الامام جعفر الصادق (عليه السلام) الإمام جعفر الصادق نتاج قرن كامل من العظائم يحني لها الوجود البشري هاماته ويدين بحضارته... فاتح العالم الفكري الجديد. وهو شجرة باسقة تترعرع في كل ورقة من أوراقها خصيصة من خصائص أهل البيت في عصر جديد للعلم، تعاونت فيه اجيال ثلاثة متتابعة منه ومن أبيه وجده(3). وكانت داره جامعة كبيرة تموج بالحكماء وأهل العلم يجيب على اسئلتهم ويحل مشاكلهم، دون التفات إلى نحلهم ومذاهبهم أو فرقهم ومقاصدهم، وقد جمع أصحابه المتقربون اليه دروسهم في أربعمائة كتاب وسموها الاصول الأربعمائة(4).

_____ 1 ـ إعلام الورى: 294. 2 ـ الصواعق المحرقة: 307. 3 ـ الامام جعفر الصادق: 4، 63، المستشار عبدالحليم الجندي. 4 ـ ائمتنا 1: 420.